

شرح الكافي }826} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين اشهد ان
محمدـا عبد الله ورسولـه والله سـبحـانـه وـتـعـالـى بـالـحـقـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ بشـيـرـاـ وـنـذـيرـاـ - 00:00:02

صلوات الله وسلامـهـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـ الـهـ وـاصـحـابـهـ الطـيـبـيـنـ الطـاهـرـيـنـ الـذـيـنـ عـمـلـوـاـ بـكـتـابـ رـبـهـمـ وـبـسـنـةـ نـبـيـهـمـ حـتـىـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ اـتـىـ هـدـاـهـمـ
وـاقـتـفـىـ اـثـرـهـمـ وـصـارـ فـيـ مـنـهـجـهـمـ اـمـاـ بـعـدـ وـقـدـ لـاـ نـزـالـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ - 00:00:24

فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـحـكـمـ الـوـلـيـمـةـ فـيـ الـعـاصـمـ وـعـرـفـنـاـ اـنـ الـوـلـيـمـةـ يـقـوـلـ اـهـلـ الـلـغـةـ اـذـاـ اـطـلـقـتـ تـنـصـرـفـ اـلـىـ وـلـيـمـةـ الـعـرـسـ وـاـنـهـ اـذـاـ قـصـدـ مـاـ يـعـوـمـ
فـيـطـلـقـ عـلـىـ الـمـأـدـبـ وـرـأـيـنـاـ اـنـ الـوـلـيـمـةـ مـسـتـحـبـةـ وـاـمـاـ الـاجـابـةـ اـلـيـهـ اـجـابـةـ الدـاعـيـ اـلـيـهـ فـهـيـ وـاجـبـةـ - 00:00:46

يـعـنـيـ يـجـبـ اـجـابـةـ الـدـعـوـةـ وـاـنـتـهـيـنـاـ اـلـىـ اـنـ الـمـدـعـوـ اـذـاـ دـعـيـ وـاسـتـجـابـ وـنـزـلـ عـنـدـ قـوـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ دـعـيـ اـحـدـكـمـ
اـلـىـ وـلـيـمـةـ فـلـيـأـتـ وـفـيـ لـفـظـ فـلـيـجـبـ ثـمـ وـجـدـ مـنـكـراـ فـيـ تـلـكـ الـوـلـيـمـةـ فـمـاـ الـحـكـمـ؟ـ هـذـاـ هـوـ بـدـاـيـةـ دـرـسـنـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ - 00:01:13

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـاـ لـكـ يـوـمـ الـدـيـنـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ.ـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ
وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ سـارـ عـلـىـ نـهـجـهـ اـلـىـ يـوـمـ الـدـيـنـ سـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ - 00:01:41

قـالـ الـاـمـامـ اـبـنـ قـدـامـةـ رـحـمـهـ اللهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ بـاـبـ الـوـلـيـمـةـ قـالـ فـصـلـ وـاـذـاـ دـعـيـ اـلـىـ وـلـيـمـةـ فـيـهـاـ مـنـكـرـ كـالـخـمـرـ وـالـزـمـرـ فـاـمـكـنـهـ الـاـنـكـارـ حـظـرـ
وـانـكـرـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ دـعـوـةـ يـحـكـيـ الـمـؤـلـفـ فـيـهـاـ مـثـلـاـ نـدـاءـهـ فـيـهـاـ الـخـمـرـ - 00:02:04

وـجـدـ شـيـئـاـ مـذـكـرـ اوـ وـجـدـ فـيـهـاـ اـغـانـيـ اوـ مـزـامـيـرـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ لـاـ يـنـبـغـيـ وـقـدـ رـأـيـنـاـ اـنـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ سـيـكـوـنـ فـيـ اـمـتـيـ
اـقـوـامـ يـسـتـحـلـوـنـ الـحـرـىـ وـالـحـرـيـرـ وـالـخـمـرـ وـالـمـعـاـزـفـ.ـ فـلـوـ وـجـدـ شـيـئـاـ مـذـكـرـ فـمـاـ الـحـقـوقـ - 00:02:26

قـلـنـاـ اـنـ كـانـ هـذـاـ اـنـسـانـ مـمـنـ لـهـ مـكـانـةـ وـقـدـرـةـ عـلـىـ اـنـ يـنـكـرـ لـاـنـ يـنـكـرـ الـمـنـكـرـ وـحـضـورـهـ مـتـعـيـنـ لـسـبـبـيـنـ اوـ وـاجـبـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ اـنـ يـجـبـ
عـلـيـهـ حـضـورـ الـدـعـوـةـ اوـ اـجـابـةـ الدـاعـيـ.ـ الـاـمـرـ الـثـانـيـ اـنـ قـادـرـ عـلـىـ اـنـ يـغـيـرـ الـمـنـكـرـ.ـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـغـيـرـهـ - 00:02:46

اـذـاـ تـعـلـقـ بـهـ وـاجـبـاـنـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـوـعـ.ـ اـذـاـ لـوـ حـضـرـ اـنـسـانـ وـلـيـمـةـ وـجـدـ فـيـهـاـ مـاـ يـنـكـرـ وـهـوـ اـهـلـ لـذـكـرـ وـقـادـرـ عـلـيـهـ.ـ وـلـاـ يـنـتـرـتـبـ عـلـىـ انـكـارـهـ
اـيـضـاـ ضـرـرـ اـكـبـرـ لـاـنـ دـرـءـ الـمـفـاسـدـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـلـبـ الـمـصـابـ - 00:03:11

قـدـ يـأـتـيـ الـاـنـسـانـ فـيـرـىـ مـنـكـرـ اوـ يـسـمـعـ مـنـكـرـ اوـ لـوـ غـيـرـ ذـكـرـ الـمـنـكـرـ لـتـرـتـبـ عـلـيـهـ مـنـكـرـ اـخـرـ اـشـدـ مـنـهـ اوـ مـثـلـهـ اـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـتـرـكـ مـعـنـىـ
تـغـيـرـ الـمـنـكـرـ وـاـنـ كـانـ اـيـضـاـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ مـنـ - 00:03:33

مـاـ اوـجـبـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ لـكـنـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ ذـكـرـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـظـنـ.ـ وـتـعـلـمـوـنـ تـغـيـرـ الـمـنـكـرـ عـلـىـ مـرـاتـبـ ثـلـاثـ بـيـنـهـ
الـرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـأـيـمـنـكـرـاـ فـلـيـغـيـرـهـ بـيـدـهـ - 00:03:56

وـهـذـاـ هـوـ حـقـ الـسـلـطـةـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ السـلـطـانـ وـمـنـ يـكـلـفـهـمـ فـاـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـبـلـسـانـهـ فـقـدـ يـوـجـدـ عـالـمـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـمـنـ الـدـعـاـةـ وـمـنـ
الـمـصـلـحـيـنـ رـجـلـ لـهـ قـيـمـةـ وـمـكـانـةـ وـيـسـتـطـعـ اـنـ يـنـكـرـ ذـكـرـ الـمـنـكـرـ وـيـغـيـرـ فـهـذـاـ شـيـءـ طـيـبـ - 00:04:15

اـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـسـتـطـعـ اـنـكـرـ بـقـلـبـيـ وـاجـلـسـ وـاسـمـرـ الـقـومـ وـاـتـحـدـتـ مـعـهـمـ وـاـكـلـ لـاـ عـلـيـهـ اـنـ يـنـصـرـفـ قـالـ فـاـمـكـنـهـ الـاـنـكـارـ حـظـرـ وـانـكـرـ
لـاـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ وـاجـبـيـنـ قـالـ وـاـنـ لـمـ يـجـمـعـ بـيـنـ وـاجـبـيـنـ الـوـاجـبـ الـاـوـلـ اـجـابـةـ الـدـعـوـةـ لـاـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:35

قال فليأت هذا امر وقال فليجب والامر يقتضي الوجوب. الثاني الواجب الثاني هو تغيير المنكر وهو قادر عليه فيجب عليه ويتعين
قال وان لم يمكنه لم يحضر لانه يرى وان لم يمكنه ان يغير المنكر فلا ينبغي له ان يحضر - [00:05:01](#)

لانه اذا حضر رجل من اهل الخير والمنكرات تدار امامه ويراهما ويستك هذا في الحقيقة ليس طيبا في حقه ولا في حقه ايضا
الحاضرين نعم قال وان لم يمكنه لم يحضر لانه يرى المنكر ويسمعه اختيارا. لانه يرى المنكر. المنكر قد تراه بعينك - [00:05:24](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وربما تسمعه ولا تراه. كذلك ايضا سماع المنكر ينبغي ان يغير. قد لا يكون امام عينيه. ولكنك تسمع
ذلك من الاغاني التي لا تجوز فانت بذلك تكون قد سمعت المنكر في ينبغي ان تسعى في تغييره والا فانصرف - [00:05:46](#)

قال رحمة الله وان حضر فرأى المنكر او سمعه ازاله فان لم تمكنه ازالته انصرف قال لما روى سفينة رضي الله عنه ان رجلا اضافه على
فصنع له طعاما وعلي ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة - [00:06:10](#)

اضافه رجل يعني نزل عليه ضيف فصنعت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فعرضت على علي لمن يدعوه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاي مجلس يحل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم او طعاما يشارك فيه لا شك - [00:06:35](#)

تنزل فيه البركة وتحصل فيه السعادة قال لما روى سفينة رضي الله عنه ان رجلا اضافه على رضي الله عنه فصنع له طعاما فقالت
فاطمة رضي الله عنها وارضاها لو دعونا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:55](#)

فاكل معنا فدعوه. انظروا ادب فاطمة رضي الله تعالى عنها مع انها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سيدة نساء اهل الجنة
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول بزوجها اللوم - [00:07:14](#)

نعرض عليه عرضا لو دعوت ما امرته وقالت عدن لان الامر انما يصدر ماذا من الاعلى الى الادنى ولذلك ينتقدون البيت الذي قال فيه
عمرو بن العاص لمعاوية امرتك امرا جازما فعصيتنى - [00:07:31](#)

قالوا هذا من باب ماذا الود وغيره لان معاوية خليفة وذاك وال من الولاة في ينبغي ان يصدر الامر من الاعلى الى الادنى قال فدعوه
فجاء فوضع يده على عظاتي الباب. ما هي عظاتي الباب؟ الابواب فيما مظى ليست كالابواب التي عندنا - [00:07:49](#)

الان يعني ابواب من خشب يعني وضع على خشبة الباب قال فوضع يده على عظاتي الباب فرأى قراما في ناحية البيت. يعني رأى
سترا شي مستور في داخل البيت على - [00:08:11](#)

فيه نقوش فيه خطوط نعم. فرجع فقالت فاطمة رضي الله عنها الحقة. فقل ما رجعك يا رسول الله ما كان الامر مهما قال الحق به
وهذا الامر ايضا كله ليس شرطا ايها الاخوة ان يكون الامر جازما لا هي - [00:08:26](#)

الحق برسول الله انها الان تغير الوضع. ما عاد رسول الله ما رجع الا وقد غضب رأى شيئا فاغضبه لانه عليه الصلاة والسلام يقول لو
دعيت الى كراع شاة لاجبت - [00:08:46](#)

صراع هذا الذي يكون في الشاه لاجاب عليه الصلاة والسلام اذا لماذا رجع؟ لابد ان يكون حصل شيء. نعم. فقل ما يا رسول الله فقال
انه ليس لي ان ادخل بيتي مزوقا حديث حسن. ما معنى مزوق؟ يعني ملمع محسن فيه - [00:09:01](#)

دور فيه نقوش فيه اشياء يعني تشغل الانسان ولا شك بان النقوش تختلف ايها الاخوة هناك شيء مباح ان تزين الدار وتحسن هذا
جائزا. لكن ما ينبغي ان تحسن بالصور. والصور ايضا كما سيرأني الكلام عنها بعد قليل تختلف - [00:09:21](#)

قد تكون هذه الصورة من ذوات الارواح فهنا يشتد الخطر وربما تكون من غيره فيكون اخف وهذه الصورة ربما تكون معلقة فهذا كأنه
رفع لشأنها وتعظيم لها. فهنا خطورة وربما تداس ويוטى عليها في الاقدام - [00:09:40](#)

فهذه اخف ويتتجاوز عنها العلماء بناء على ما سيرأني. نعم قال ولانه حديث حسن قال ولانه يشاهد المنكر ويسمعه من غير حاجة فمنع
منه كال قادر على ازالته قال رحمة الله ويظهر ان هذا شيء كان يكرهه الرسول عليه الصلاة والسلام والا لو كان منكرا حقا يجب ازالته
لما سكت فهو - [00:09:58](#)

الناس يعني اولى الناس حتى كما ترون في زواجه عليه الصلاة والسلام بصفية ماذا؟ عندما اعتق صفيه وجعلها عتق يعني دعا الناس
وحضروا في البيت وظلوا فترة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

لينصرف الناس فخرج بعضهم وانس مع انه كان صغيرا ادرك الحكمة من خروج رسول الله قال فلحقت به ليخرج الناس ثم انهم مكتوا فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم احسوا فخرعوا فنزلت الاية التي في الحجاب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - 00:10:45

طعام غير ناظرين الله ولكن اذا دعي اذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذن النبي منكم والله لا يستحي من الحق. فقرأ عليهم نعم الدعوة في بيت علي هنا - 00:11:07

اظافه رجل يعني نزل عليه ضيف زخرفة ولكن الرسول نفسه ماء. يعني ما اطمئن اليه ولذلك هو ما قال صور قال يعني كان فيه ماذا يعني رقم مثل الرقم الخطوط وغيرها. نعم - 00:11:27

قال رحمه الله تعالى ولانه يشاهد المنكر ويسمعه من غير حاجة فمنع منه كال قادر على ازالته قال وان علم المنكر ولم يره ولم يسمعه ولم ينصرف يعني انسان سمع بأنه يعني بلغ بان هناك منكر لكن لما جاء ما رأى الا الخير - 00:11:51

يعني ما رأى شيء ينكره ولم يسمع باذنه. ها فحقيقة لعلي قال المؤلف لا ينصرف لانه متى من لو رأى ولم يغير وبقي او سمع فهذا لم يرى ولم نعم ما شهدنا الا بما علمنا - 00:12:13

نعم. قال لم ينصرف لانه لم يره ولم يسمعه قال المصنف رحمه الله ولا ينصرف لسماع لاننا ايها الاخوة المؤلف قال لم يره ولم يسمعه هل لهذا علة؟ يعني الا يكفي ان يقول يرى - 00:12:30

لقي الرسول قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. اذا هذا نص في الرؤية فهل ورد في السماء شيء؟ نعم من استمع الى قيمة يصب في اذنيه الانك يوم القيمة والمؤلف يشير الى ذلك. قد توجد مغنية تغنى لا يعني لا تكون اماما - 00:12:48

الانسان ولكنه يسمع صوته. اذا من استمع الى قيمة يعني مغنية يصب في اذنيه الانك يعني الرصاص يوم القيمة وهذا من اخطر الامور. نعم قال رحمه الله ولا ينصرف لسماع الدف لانه مشروع. ولا ينصرف لوجود الدف. الدف معه هو الذي قال في - 00:13:08

الرسول عليه الصلاة والسلام اعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالدف بعض المحققين من المحدثين يقول اعلنوا هذا صحيح واظربوا بالدف هذا فيه كلام. لكن جاء اخر صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اصرح من ذلك ايضا - 00:13:31

ان امرأة جاءت الى رسول الله كان رسول الله في غزارة ما جاءت اليه امرأة فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اعادك الله سالما ان اضرب بالدف قال لها اوفي بنذرك - 00:13:52

يعني اضري بالدور اذن هذا دليل على ان الضرب بالدف جائز وانه ليس منكرا. نعم قال ولا ينصرف لسماع الدف لانه مشروع ولا لرؤية نقوش وصور غير الحيوان كالشجر والابنية. يعني كالشجر يعني تجد صور خرائط فيها مثلا شجر فيها اكل - 00:14:08

فيها قصور فيها انها في مثلا بحار فيها اودية هذه امور ليس فيها شيء بل هذه في العقيقة ربما تكون حافزا للانسان اذا نظر اليها ان تذكره بنعمة الله تعالى - 00:14:32

وانه سبحانه وتعالى مدبر هذا الكون. وهو الخالق وانه سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض. وان كل ما في هذه في هذا الكون الفسيح الذي يعج بالمخلوقات - 00:14:48

تضاعلت امامه ها يعني امام هذه المخلوقات هذه الجبال العظيمة والبحار والاوبيه لانك تنظر الى السماء وغيره هذا ربما يكون فيه موعظة للانسان ان يتذكر ويتعظ لانه يتذكر عباد الله سبحانه وتعالى. واذا احس الانسان بعظم الله تعالى حينئذ - 00:15:05

يعcede حق عبادته ويخشى الله سبحانه وتعالى ولا يتقي غيره. فربما يكون ذلك دافعا له. ولذلك ايها اخوة يعني اساطيل الشعرا والبلاغة عندما جاء القرآن وصاروا يحاكون الكتاب العزيز ضعف شعره - 00:15:27

لانه دائما الانسان اذا كان امام من هو اكبر منه تجد انه يقل ولذلك لما سئل عن حسان لماذا كان شعره في الجاهلية اقوى منه في الاسلام قال لان الشعر يزيمه الكذب والاسلام ينهى ويحرم الكذب - 00:15:48

قال رحمه الله ولا لرؤية نقوش وصور غير الحيوان كالشجر والابنية لانه نقش مباح فهو كعلم الثوب يعني كانت العلامات التي تكون في الثوب تجد الثوب فيه نقط فيه خطوط فيه متوازيات الى غير ذلك فهذا يلبسه خاصة في ثياب النساء - 00:16:08

قال رحمة الله واما صور الحيوان وان كانت توطى او يتكى عليها كالبسط والوسائل فلا بأس بها. ادان المؤلف رحمة الله تعالى
سيدخل في موضوع هام جدا الا وهو الصور والتصوير - [00:16:30](#)

وما مناسبة ذلك؟ المناسبة هو الدعوة الى الوليمة. لأن دعوة العرس هي تأتي في مقدمة الولاء. والناس يحتفون ويهيئون له كل ما لديهم. وربما وقعوا في بعض المعا�ي والمنكرات وربما جاءوا برسوم جاءوا بغير ذلك فجاء المؤلف بهذه المناسبة وليس المؤلف وحده عادة الفقي رحمة - [00:16:47](#)

الله تعالى مع انك اذا نظرت في الامر تجد ان علماء التوحيد يتكلمون عن الصور في ماذا في توحيد العبادة. يأتون ويضعون كتاب ماذا المصورين؟ او باب المصورين. تجد ان الفقهاء يذكرون له [00:17:16](#)

ركنا فقهيا الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة يقول الذي احسن كل شيء خلقه وببدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من ماله ثم سوى ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافندة قليلا ما تشكرون. اذا من الذي - [00:17:35](#)

خلق الانسان ومن الذي سواه؟ وايضا وضعه على اجمل صور واحسنه والله سبحانه وتعالى كما في هذه الاية التي تلوتها في سورة وهي في سورة السجدة اذا جينا الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انها فيها تحذير شديد ووعيد اكيد - [00:17:57](#)
لمن يتساءلون في امور الصور. ولكنها ليست على اطلاقها ففي الحديث المتفق عليه الذي رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال

قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا هو - [00:18:23](#)

الحديث قدسي الله سبحانه وتعالى قال من اعظم من ذهب يخلق كخلقني. الله سبحانه وتعالى حذر من ذلك وايضا جاء في الحديث الصحيح ايضا المتفق عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [00:18:41](#)

يوم القيمة الذين يظاهرون بخلق الله. ما معنى يظاهرون؟ يعني يشبهون الله تعالى بخلقه. يضعون الصور جسمك صور الحيوانات والانسان اذا هذه لا شك في الحديث المتفق عليه ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين - [00:19:04](#)

يظاهرون بخلق الله. ويقول عليه الصلاة والسلام كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها يوم القيمة وايضا في الحديث المتفق عليه ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة في الدنيا كلف - [00:19:30](#)

ان ينفخ فيها الروح وليس بناfax. هل يستطيع ان ينفخ فيها الروح؟ لا لانه في الحديث الاول ان الله سبحانه وتعالى قال في بقية الحديث ابي هريرة فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. اذا هم عاجزون عن ذلك كله - [00:19:55](#)

وايضا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول لابي الهياج الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بلى على الا تدع صورة الا طمسها يعني ازلتها - [00:20:19](#)

ولا قبرا مشرفا الا سويته اذا هذا كله ايها الاخوة يدل على تحريم الصور وهنا ولا قبرا مشرفا الا سويته. ونحن ايها الاخوة عندما ننظر الى احوال كثير من المسلمين في غير هذه البلاد - [00:20:37](#)

هذه البلاد بحمد الله بعيدة عن هذه الاشياء نجد انه في الحقيقة يعملون اعمالا من الصور المحرمة بل ومن الطواف حول القبور وايضا التقرب الى اهلها ودعائهم ورجائهم والذبح لهم مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:57](#)

اجعلوا يقول عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا اي احیوها بالصلاوة والذكر لان البيت متى يحيا متى يكون البيت فيه حياة؟ اذا عمر بذكر الله تعالى وبالصلاوة والتسبيح كما قال الله تعالى في المساجد - [00:21:20](#)

في بيوت ارينا الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا عن ذكر الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة والعلة يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسنا - [00:21:42](#)

عملوا ويزيدهم من فضله الله يرزق من يشاء بغير حساب كذلك ايضا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد ويقول عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда - [00:22:02](#)

وقال ايضا لعن الله زوارات القبور. والمتخذين عليها المساجد والسوء اذا الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ماذا عن الصلاة الى

القبور؟ ونجد من يصلون اليه ويصلون فيها ونهى ان تتخذ ايضا القذاب على المساجد. لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسيوف - 00:22:28

ونجد انهم يبنون ماذا المساجد على القبور ويعظمونها ويقفون حولها وايضا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم ان ايضا عليها السرج وهم يوقفون الاوقاف الكثيرة والاموال الطائلة لتنفق على ذلك الضريح - 00:22:56

هذه ايتها الاخوة من الامر بل من الشرك الاعظم الذي وقع فيه كثير من المؤمنين. فمن يذهب الى القبر ويدعوه فهو لا يخلو منه اما ان يدعوه صاحب القبر فهذا شرك اكبر - 00:23:17

واما ان يدعوه الله عند ذلك القبر فهذا امر محرم ولكنه لا يصل الى الشرك الاعظم فما بالكم بمن يذبح لصاحب القبر كالحسين والرافعى والبدوى وغير ذلك امور مشتهرة موجودة - 00:23:31

ما حكم ذلك الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وماماتي لله رب العالمين لا شريك له. ويقول عليه الصلوة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله - 00:23:49

اذا ايتها الاخوة لهذا سيسير المؤلف اشارة خفيفة الى ما يتعلق بالصور ما هو محرم وما هو جائز وامر الصور من الكبائر التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوعد الله سبحانه وتعالى - 00:24:06

بها بالعذاب الاليم في الاخرة. يقول الله تعالى فمن اظلم من ذهب ومن اظلم من ذهب يخلق انظروا يعني لا احد اظلم ومن اظلم منمن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرف هالذرة هذه الصغيرة. او ليخلقوا ذبابة. او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - 00:24:28

فهل يستطيعون ذلك؟ ابدا. كل ما تبته الارض انما هو من الله سبحانه فاقرأوا سورة الواقعة. وانظروا الى ما ذكر الله سبحانه وتعالى بشأن الماء وشأن الانبات وننزل الماء من السماء هذا كله مرده الى الله سبحانه وتعالى - 00:24:57

اذا امر الصور ليس بامر سهل والحديث عنه يطول ولكنني رأت ان اذكر هذه الاحاديث لخطورة هذا الامر فما اصعب على الانسان ان يؤتى به يوم القيمة ويقال له هذه الصورة التي صورتها انفخ بها. يعني انفخ بها الروح. فهل يستطيع سيقف مشدوها حيارا؟ ثم - 00:25:16

بعد ذلك يؤخذ به الى النار ويعذب ان لم يتتب اما من تاب واصلح فالله تعالى يتتجاوز عن كل ذنب حتى الشرك الشرك اذا تاب الانسان ولو كان شركا اكبر - 00:25:39

فان الله سبحانه وتعالى يغفر ذلك قال رحمة الله واما صور الحيوان فان كانت توطا او يتكأ عليها كالبسط والوسائل فلا بأس بها وان كانت على حيطان او ستور انصرف - 00:25:53

يعني اذا كانت مرفوعة معلقة مثلا الحيطان او على النوافذ وفيها صور فلا اما اذا امتهنت واخذت ووضعت تحت الاقدام او قطعت فهذا يعني جائز كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:11

قال لما روى ما في شك ينصح اذا فيها صور محمرة المهم الصورة هذى ما هي الصور نوعان صور مجسمة وصور هذى التي كصورة الانسان ان يختلف فيها العلماء يعني مجرد صورة تراها معلقة غير مجسمة هذى تختلف اللي يسمونها الصورة هذى صورة الطو بعظ العلما يقول هذى كما في المرأة فهل - 00:26:28

متتجاوز عنها. لكن الصور التي المجسمة ترى فيها العينين واليدين مستقلة والرجلان وغير ذلك فهذه هي التي قطع العلماء بحرمتها اما الباء الاخرى فهي محل اما التماثيل التي دونحت فهذه من اخطر الامور - 00:26:55

الفوتografية هذى كالصورة اللي يأخذها الانسان للجواز او الحفظ هذى فيها خلاف بين العلماء بعضهم يتتجاوز وهي مهما يكن هي للحاجة اما للضرورة فيتجاوز عنه او للحاجة والحاجة تنزل منزلة الضرورة. فاذا اضطر الانسان اليها يفعلها لانك ستضطر اليها في جواز - 00:27:14

وفي اقامتك وفي كثير من معاملاتك. اما الصور الاخرى هي التي فيها خطورة التي يطلب الله سبحانه وتعالى من صانعها ان ينفخ فيها. وسمى ذاك مضاهة لخلقك ان هذا المخلوق الضعيف الحقير يريد ماذا ان ينافس الله سبحانه وتعالى في خلقه فهو يريد ان

يصنع كصنع الله - 00:27:36

سبحانه وتعالى وهو بلا شك عاجز فانه يوم القيمة يطالب بذلك وهو عاجز قال لما روت عائشة رضي الله عنها وارضاها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سفر وقد سترت لي سهوة بنمط يعني اما طاقة مثلا او رف وغير ذلك من الامر -

00:28:03

بيوتهم يعني ليست كبيوتنا الان النوافذ المشرعة والتي عليها مثل الزجاج او الخشب يعني احوالهم كانت تجد فتحة صغيرة في الجدار او ربما رف يعني ليست فتحة يعني دخلة في الجدار صغيرة يوضع فيها - 00:28:27

شيء من السراج او غيره فمثل هذه التي تقصدها عائشة رضي الله تعالى عنها قال وقد سترت لي سهوة بنمط فيه تصاوير يعني بساط وهذا البساط فيه تصاوير وهذا البساط قد يكون معنا من صوف وربما - 00:28:44

ما يكون من خوف من قوت وربما يكون من غير ذلك ولكن المهم ان فيه صورا فلما رأه قال اتسترين قد يسأل سائل فيقول من اين تأتي الصور تلكم ايها الاخوة - 00:29:00

الاكمشة وغيرها والملابس كانت تأتي من اليمن ومن بلاد الشام كانوا يستورونها فكانت موجودة في ذاك الوقت يعني الصور كانت موجودة ايضا في ذلك الوقت. اما بالنسبة لل المسلمين فما كانوا يصنعون الا ما يكون من صوف - 00:29:14

اتست ف قال اتسترين الجدر بستر فيه تصاوير؟ فهتكه يعني ازال او قطعه. اخذه بيده عليه الصلاة والسلام. يعني وهو غير راضي يعني وهو غاضب قالت فجعلت منه وسادتين وحشوتهم فقطعته - 00:29:32

وصنعت منه ماذا وسادتين؟ يعني مخدتين كما نقول نحن الان. فجاء رسول الله واتكى عليهم اذا هذا افهم منه العلماء انه فرقا تطبع ما فيه صور السقف او على الجدار وتعظمه وترفع من شأنه وبين ان تكون تدوس عليه وتطأ عليه فهذا لا يظهر - 00:29:55

كما يكون تحتك او ما يكون مبتدلا هذا ليس فيه شيء اما الذي يرفع وينظر اليه فهذا هو المنهي عنه قال فجعلت منه سادتين وحشوتهم ليفا فلم يعيي ذلك. هذه هي حالهم يعني من الليث تعرفون الليث الذي يستخرج وما هذا من النخل - 00:30:17

هذا هي حالتهم. فرش ما هي من النخل ايضا من سعف النخل يطغون يعني يعملون منها فرش. وهذه الى وقت ليس بعيد كانت موجودة قال رحمة الله تعالى فان قطع رأس الصورة او ما لا يبقى الحيوان بعده كصدر وظهر - 00:30:36

هل الحيوان اذا قطع رأسه يبقى حيا؟ لا كذلك لو ازيل مثلا منه الصدر وغيره المهم انه اذا ازيلت منه اسباب الحياة وبقي بعض الشيء فان هذا يجوز لكن ان - 00:30:59

منه يد فالانسان قد تقطع منه اليد تقع اليدان وقد تقع اليد والرجلان كلها ومع ذلك يبقى في الحياة فمثل هذا لا ينبغي قال فانقطع رأس السورة او ما لا يبقى الحيوان بعده كصدر وظهر ذهبت الكراهة - 00:31:13

لانه لا تبقى الحياة فيه ما اشبه الشجر وان ازيل منه ما تبقى الحياة بعده يعني يقصد به الحياة المعروفة والا الشجر والنبات فيه حياة لانه حقيقة الكل فيه حياة - 00:31:32

لكن هو قصده الحياة التي يمشي بها الانسان وينطق ولكن الانسان حيوان ناطق والحيوان الفرق بينه وبين الانسان حيوان غير ناطق ولذلك اول ما ييدو المنطقين يقول الانسان حيوان. وهكذا يمشون في خطوات حتى يفرقوا بينه وبين الحيوان الاخر بن هذا -

00:31:47

وهذا غير ناطق قال وان ازيل منه ما تبقى الحياة بعده كيد او رجل فالكراهة بحالها لانها صورة حيوان قال رحمة الله هو حقيقة قصده بالكراهة هنا التحرير يعني لاننا الان ترى ايها الاخوة لما قل الله تعالى يقول كل ذلك كان شيء عند ربكم مكرورها. فاذا وجدت كلمة مكرورة - 00:32:10

في القرآن فاعلم بان المراد بذلك التحرير. اما اذا وجدتها في اصطلاح الفقهاء والاصوليين فالمكرورة هو الذي يأتي بين ماذا؟ الواجب وبين المستحب. هو الذي اذا فعلته لا تتعاقب لو تركته - 00:32:38

لو فعلته لا تتعاقب على فعله. ولو فعلته لا تتعاقب على تركه والمستحب لو فعلته تثاب على فعله. المكرورة

يكره لكن لو فعلته لا يعتبر جريمة ولا يعتبر محظوظاً - 00:32:56

مكرور في كتاب الله عز وجل كل ذلك كان سبباً عند ربكم مكروراً إذا محرم هنا عند مصطلح الأصوليين والفقهاء المراد به المكرور الذي يأتي بعد الواجب. نعم. قال رحمة الله وان ستر الحيطان بستور غير مصورة لحاجة - 00:33:14

من حراً أو برد جاز ولم يكره لأن يستعمله لحاجة فاشبه لكن لو سترها لزيادة لتحسين البيت في مناسبة هل هذا الحديث الذي أوردته المؤلف هو حديث منقطع لا يصلح للاحتجاج به. نعم - 00:33:38

قال لأن يستعمله لحاجة فاشبه لبس الثياب. قال رحمة الله وان كان لغير حاجة فيه وجهان أحدهما هو فيه وجهان في المذهب وليس رأياً للإمام رحمة الله. نعم. أحدهما هو محرم لما روى عن علي بن أبي طالب - 00:33:57

لما روى عن علي بن الحسين رحمة الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسين هل يروي عن رسول الله مباشرة؟ لا يعتبر منقطع إذا هذا حديث منقطع ولذلك الذي رواه البيهقي - 00:34:14

عليه بالانقطاع إذا هو لا يصلح لاستدلال به نقول مفصل يا شيخ هو حديث منقطع هو الحسين بن علي بن الحسين ابن علي نعم. ليس الحسين بن علي بن أبي طالب هذا؟ لا هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - 00:34:30

حتى ما قال عن أبيه هو قال عن رسول الله هذا حديث منقطع. أحسن الله إليك. قال لما روى عن علي بن الحسين رحمة الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن تستر الجدر - 00:34:48

رواية الخلال هو قال رأى الخلان لكن رواه البيهقي وحكم عليه بالانقطاع إذا لا يصلح للاحتجاج به بعض مذكور يمكن في بعض النسخ منقطع. نعم قال رحمة الله تعالى والنبي يقتضي التحرير - 00:35:03

ودعا ابن عمر أباً أياوب رضي الله عن الجميع فجاء قراؤ ابن عمر دعا أباً أياوب الانصاري ابن عمر تعرفونه ومكانته في الإسلام وحرصه على تتبّع آثار رسول الله حتى - 00:35:21

الجلبة من أكله وشربه واستظلاله ويحرص أن يقتدي برسول الله. نعم قال رحمة الله فرأى البيت مستوراً برجاد أخضر ورأى البيت مستوراً بنجاد أخضر فقال يا عبد الله صاحي يعني ماذا الأقمشة الخضرا والوسط - 00:35:37

لنجد أخضر أخضر. نعم هو لأن الجنادي هو البساط أو ما يشبهه قال يا عبد الله تسترون الجدر؟ لا اطعم لكم طعاماً ولا ادخل لكم بيتك ثم خرجوا. هذا في الحقيقة يفسر يعني يحمل على - 00:36:07

على الزهد في هذه الحياة الدنيا وتعلمون ما حصل من أبي ذر رضي الله تعالى عنه فإنه كان يرى كأن يرى إلا يقتني المال ويحتاج بقول الله تعالى والذين يكتنون الذهب والفضة - 00:36:30

ولا ينفقون في سبيل الله وسافر إلى الشام وحصل ما حصل ثم بعد ذلك دعا عثمان رضي الله تعالى عنه وذهب إلى بلده معروفة ثم أنه لما سئل عن عثمان قال سمعاً وطاعة. يعني استجابة للسلطان ونزل عند رأيه. فكان الصحابة يخالفونه في ذلك - 00:36:43

الصحابي يكون له رأي. فابو اياوب الانصاري رضي الله تعالى عنه يعني كان يعني يرى الزهد في هذه الحياة الدنيا والآية يغتر الانسان بزخاريفه وما فيها ولعله استكثر ذلك أن يحصل من عبد الله ابن عمر لكن عبد الله ابن عمر وهو من أعلم الصحابة ومن المكثرين - 00:37:05

من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانته معروفة في الإسلام يرى ذلك وهو من أكثر الصحابة تمسكاً بآثار رسول الله صلى الله إذا هو يرى أن ذلك جائز وهذا في الحقيقة هو الواقع - 00:37:25

والله وانت ونحن اذا نظرنا الى عموم الادلة الشرعية لما جاء رجل لرسول الله قال يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً ويكون نعله حسناً. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - 00:37:40

والله تعالى يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان يرى اثر نعمه على عبده فانت تظن لكن ابتعد عن الاسراف. فربما يكون ابو اياوب - 00:37:57

جعل ذلك نوعاً من الاسراف والله تعالى يقول ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ولو كنت على نهر تتوضأ لا تسجد الوضوء والماء

يجري بين يديك اذا لعله فسر ذلك اما لانه يرى - 00:38:17

ان الاليق بمثل عبد الله ابن عمر الا يطبع مثل ذلك او انه يرى ربما في اسراف وابن عمر يرى ذلك انه من الطيبات اباها الله تعالى للانسان. نعم - 00:38:34

قال رحمه الله والثاني هو مكروه لان ابن عمر اقر عليه لان ابن عمر اقر عليه ولم ينكر. يعني لم ينزل عند رأي ابي ابيو ولم يقل ازيلوا ذلك - 00:38:49

نعم قال ولم يمكن وانتم ترون الناس ايها الاخوة يعني يختلفون بعض الناس تجد تجد عنده من شدة الورع احيانا يتوقف مثلا عن بعض ماذا؟ المباحثات وبعض الناس تجد انه يتتساهم. وبين الناس تجده وسط وهذا هو الاولى في الحقيقة - 00:39:06

يعني ينبغي للمؤمن دائمها ان يسير في الوسط لان هذا الدين هو دين الوسطية. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان ان ذلك قواما. كنتم خيرا امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر. وكذلك جعلناكم امة - 00:39:25

وسط لتكونوا شهداء على الناس قال والثاني هو مكروه لان ابن عمر اقر عليه ولم ينكر لان كراحته لما فيه من السرف ما رجع المؤذن. اذا لا تكره كراحته لانه لا يجوز لكن ربما فسره ابو ابيو بان فيه سراب. فما المانع ان يكون في بيتك في النوافذ عليها ستائر - 00:39:45

لكن لا تكون هذه الاستایر مثلا فيها مبالغة من حرير او غير ذلك يعني هذا في الحقيقة فيه سرف والانسان مهما كثر ماله لا ينبغي ان يكون مسراها. بل عليه حقيقة ان يعتدل في الانفاق وفي كل - 00:40:09

قال لان كراحته لما فيه من الشرف فلا يبلغ به التحرير كالزيادة في الملبوس قال ويجوز الرجوع في الملبوس. الناس يتفاوتون. احدهم تجده يشتري ثوبا بخمسة ريالات. واخشى اخر يشتري ثوبا بمئتين - 00:40:26

فهل يمكن ان تأخذ على الذي اشتري ثوبا بمئة؟ يا اخي يقول هذه نعمة انعم الله تعالى بها علي وانا اجد ذلك لماذا؟ لا هي لا تستطيع ان تأخذ عليه شيئا - 00:40:45

نعم جاء في الحديث البذاذة من الایمان حديث اخرجه ابن ماجة بأسناد حسن والمراد بالبث هو رث الثياب. لكن ليس المراد بـ رث ثياب تكون ثيابه وسخة لا المراد رتب الثياب تكون ثيابه بسيطة. يعني تدل على التواضع لكن ليس معنى هذا ان الانسان لا يلبس اجمل الثياب - 00:41:00

رسول الله كانت عنده حلة. وكان يقول الصحابة اذا لبسها لا يوجد من يكون مثله ماذا في صورته؟ في جماله عليه الصلاة والسلام وكان يترك ثيابا للجمعة. والرسول نص على انك تترك ثيابا ليوم جمعتك. والان انعم الله تعالى سبحانه وتعالى اولا - 00:41:24 ما كان الانسان يجد الا ثوبا. واذا اريد ان يغسل يختبئ في مكان حتى يغسل ويجف ثم يلبسه. الان الانسان يعني تجد اللي ما عنده الا خمسة ثياب يراها قليلة. تغيرت الامور والله تعالى انعم علينا. فينبغي ان نشكر ذلك. نعم - 00:41:43

قال ويجوز الرجوع لذلك لفعل ابي ابيو رضي الله عنه. يعني يقول المؤلف يجوز ان تفعل ما فعله ابن عمر ويجوز. اذا كنت مثلا تريدين ان تحفظ وتتقشف في حياتك وتزهد في الدنيا - 00:42:01

فحينئذ ماذا؟ اذهب الى قول ابي ابيو قال الامام المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل فاما سائر الدعوات غير الوليمة كدعوة الختام. اذا بعد ان انتهي المؤلف رحمة الله تعالى من دعوة الوليمة - 00:42:18

وليلة العرس وعرفنا انها مستحبة. وان اجابتها اجابة الدعوة واجبة. الان سينتقل الى ولائم اخرى وما ربما مثلا يولد لك مولود فتفعل ذلك جائز. ربما يحصل ختان لذكر او انثى فتعمل ذلك. ربما - 00:42:38

اليك مسافر فتفعل ذلك. وربما تبني بناء منزلا لك والاسرتك فتريد ان تحمد الله سبحانه وتعالى الى ان وفتك الى ذلك واياك واغنك بـ بـ تسكن بيتك يكون ملكا له. هذا من باب شكر الله سبحانه وتعالى. فرق بين - 00:42:59

وسمعة وشرفها ومباهة ومخاورة وبين ان تفعل ذلك شكرا لله تعالى. فكل عمل تفعله وتصدق وجه الله سبحانه وتعالى وتطلب منه الثواب والجزا ستثال ذلك باذن الله تعالى. حتى ولو كان من اعمالهم - 00:43:19

في الدنيا لو نزلت السوق وعملت واكتسبت وكان قصداك ان تعرف نفسك وان لا تأكل الا حلالا وان تنفق على اولادك لنأكل الاجر في ذلك. اللقمة التي تقدمها الى زوجتك تتاب عليها وهذه جاءت في الحديث المتفق عليه - [00:43:42](#)

قال فاما سائر الدعوات غير الوليمة كدعوة الختان. اذا سائر الدعوات اتفق الائمة الاربعة على انها مستحبة لكنها ليست بواجب. اذا الائمة الاربعة متفقون عليها يعني بعض الناس يقول ما اصل هذه ان تعمل مثلا لانه سيأتي اثر احد الصحابة انه قال ما كنا نأتي ماذا؟ [لولي 00:44:01](#)

قيمة ماذا الختان؟ لكن هل قوله هذا يدل على انها لا تجوز؟ اين النص الذي جاء عن الله تعالى وعن الرسول انها لا تجوز؟ هذه فيها اظهار اظهار نعمة لله سبحانه وتعالى فما المانع ان تعمل؟ لك جار - [00:44:27](#)

اردت ان تربط علاقتك في فدعوته الى بيتك ما المانع من ذلك؟ لك صديق انقطع عنك فترة من الزمن او جملة من الاصدقاء فاردت ان تجمعه لتعود تعيد الذكريات الطيبة اما ايام الدراسة واما ايام العمل او اشتراكهما في رحلة فيها عبادة او في طلب علم - [00:44:42](#)

فما المانع ماذا ان تدعوه هؤلاء؟ هذه كلها امور جائزة. نعم هذا هو نعم يعني المؤلف انا اذكر في كتابه المغني انه تكلم عن نادي المسألة وتكلم عن ان الوليمة بعض الفقهاء الحنابلة ما لا يطلقونها - [00:45:02](#)

على وليمة العرس وغيره ثم رجع وايد ان الوليمة تطلق على وليمة العرس خاصة قال لان اهل اللغة اعلم بذلك واهل اللغة هذا تخصصهم فينبغي ان اعطي القوس بريئا فينبغي ان يؤخذ رأيهم بذلك. واما الفقهاء واما الدعوة العامة - [00:45:18](#)
هي المأدبة التي سيذكرها المؤلف ومر ايضا شيء منها نحن في المشتات ندعو الجفلة لا ترى العابد فيما يعني صاحب الدعوة ينتقم.
نعم قال فاما سائر الدعوات غير الوليمة كدعوة الختان وتسمى الاعذار - [00:45:41](#)

او العبرة نعم هي مصطلحات يعني اتفقوا عليها سموها بذلك كما سمي بالنسبة للحاج يوم ماذا مثلا اليوم التاسع ويوم العاشر يوم النحر ويوم القر ويوم هذى كلها اسمى اصطلاح عليه وهناك قاعدة معروفة يقولون - [00:45:59](#)

لكن احيانا يكون الاسم له سبب في ذكر ذلك السبب نعم. قال وتسمى الاعذار والعذر والقرص والقرص عند الولادة يعني اذا ولد للانسان مولود فيحمد الله سبحانه وتعالى عليه. لان الله تعالى يقول المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحة - [00:46:18](#)
فاما رزقه وتعلمون يعني اول ما يرزق الانسان بمولود تجد ان الثوب يعني تهفو الي ويفرح ويسر وتصبح الدنيا عنده كل الهموم تزول عنه هذا شيء معروف لان هذا شيء هذا - [00:46:41](#)

شيء رکزه الله سبحانه وتعالى في ذهن كل واحد وغرسه في قلبه فهو يحب الاولاد. كل انسان يحب اولاده ولذلك رسول الله صلى لما مات ابنه ابراهيم ماذا؟ بكى عليه الصلاة لكن دمعت عيناه ما ناح لان النياح محرمة. وقال يحزن تدمع العين ويحزن القلب وان - [00:46:58](#)

لابراهيم لمحزونون. لانه يتآلم. وتعلمون ماذا كان من الحسن والحسين وهم ابنتي فاطمة. يصعدان عليه ويصلبي وهو نازل وغير ذلك اذا هذه غريزة وضعها الله سبحانه وتعالى في قلب المؤمن - [00:47:19](#)

حتى الحيوان ترون الحيوان اول ما يلد مولود ترى انه يدافع عنه انا مرة رأيت من بعيد قطة تصارع كالبين لاجل ماذا؟ ابنها. قطة تصارع كالبين لاجل ابنها. هذه غريزة - [00:47:39](#)

او جدها الله سبحانه وتعالى بالمخلوق ولذلك لما جاء رجل رسول الله صلى احده الصحابة معروف فرأى رسول الله يقبل الحسن والحسين قال لي ان لي عشرة من البنين ما قبلت واحدا منهم قال وان يكون الله قد نزع الرحمة من - [00:47:55](#)

من قلبك هذه غلطة وقسوة قال والقرص والقرص عند الولادة والوكيرة دعوة البناء العقيقة مصطلح غير الحقيقة غير هذه. نعم قال والوكيرة دعوة البناء والنقيعة لقدم الغائب والحزاء عند حرق الصبي. الحذاق معروف يعني هذى هو علتها معروفة. كانوا زمان - [00:48:15](#)

ونحن ادركنا هذا اذا ختم الصغير يعملون له فرح ويمشي في الاسواق ويمشون وراءه زملائه وتده مكانة كبيرة يعني ربما لو ما حفظ

القرآن كله فما بالكم اذا حفظ القرآن كله - 00:48:45

الآن بحمد الله تيسر حفظ القرآن وجد كثير من الصغار يحفظون ذلك وايضا بقراءات مجودة ومتقنة بل بعضهم ايضا يحسن ويجيد اكثر من قراءة المهم ان هذا شيء عظيم يعني من اعظم الامور ان يحفظ الانسان كتاب الله عز وجل. افلا يكرم على ذلك؟ سموا ذلك حذقا يعني ذكاء. هذا الانسان - 00:49:00

من الصغير الذي استطاع ان يحفظ كتاب الله تعالى خلال مدة ينبغي ان يكرم وان يجازى على ذلك لماذا؟ تقديرنا اولا لكتاب الله عز وجل الذي حمله في صدره وايضا تقديرنا له لانه ثابر وجد واجتهد حتى حفظ ذلك الكتاب - 00:49:25

قال والحذاء عند حذق الصبي والمأدبة اسم لكل دعوة لسبب كانت او لغير سبب. يعني لسبب او لغيره. تقرع الباب على جارك فتقول تفضل عندي. انا مشتاق اليك. هذه دعوة - 00:49:46

يمر بك صديق منذ زمن فتقول تعال او واعدني غدا وتدعوه هذه كلها حاضرة والحمد لله تزال هذه الامور موجودة. حقيقة الان ربما شيء من التباعد بين المسلمين لكن لا يزال الخير موجودا فيهم يعني قد تجد اناسا متجاورين في عمارة لا يعرف بعضهم بعضا. هذا موجود كثير - 00:50:02

يعني وهم كلهم من اهل الخير. هذا مشغول في الدنيا وهذا مشغول. وبعض الناس ما شاء الله تجد انه يتصل ويبعد عن اقاربه وعن اصدقائه يعني تجد انه حديث جدا وهذا بلا شك يثاب على هذا العمل الطيب - 00:50:24

قال رحمة الله ففعلها مستحب. مثلا تجد بعض العوائل يكون عندهم رجل كبير يجمعهم يوم الجمعة حتى ولو على قهوة بعد الظهر يلتقي عنده الاقارب ويجتمعون ويتحدثون ويتعرف بعضهم على بعض. بعضهم تجد عندهم هذه من العادات الطيبة التي يقرها - 00:50:40

ايضا ويحضر على المحافظة عليها. نعم قال فعلها مستحب لما فيه من اطعام الطعام واظهار النعمة. نعم فيها لماذا؟ لانك انت اذا عملت وليمة هذه الوليمة ينبغي ان تخص بها الكبار والاغنياء كما مر - 00:51:00

فلو دعوت اليها فقيرين او ثلاثة انت سينالك شيء من الدعاء. ربما انك اشبعـت بطنا منـذ فـترة لم يـشـبعـ هذا سـيرـفعـ يـديـهـ الىـ السـماءـ فيـقولـ ياـ ربـ ياـ ربـ فيـدعـواـ لـكـ بـدـعـوـاتـ صـالـحةـ - 00:51:17

قد يكون عندك مثلا انت بحاجة الى شيء عندك عسر في مالك؟ عندك مثلا تجد عندك بعض الاولاد تعاني منه مشقة فيكون بسبب دعاء هؤلاء الصالحين اذا يوفـقـكـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـيـكـونـ ذـلـكـ طـرـيقـاـ وـمـفـتـاحـاـ لـلـخـيـرـ - 00:51:34

قال لما فيه قال لما فيه من اطعام الطعام واظهار النعمة ولا تجب الاجابة اليها لما روى عن عثمان ابن ابي العاصي رحمة الله رضي الله عنه انه دعي الى ختان فابى ان يجيب وقال انا كنا - 00:51:54

لا نأتي الختان لا نأتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدعـيـهـ رـواـهـ مـسـلـمـونـ اـيـهـ الـاخـوـةـ مـاـ اـنـ مـاـ يـرـفـعـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ الـخـطـاـيـاـ وـيـحـطـ السـيـئـاتـ - 00:52:17

اطعام الطعام والقيام بالليل والناس نائم. اذا اطعام الطعام هذا مما يحط به الله سبحانه وتعالى من خطايا العبد ويكافئه ويجازيه عليه. اذا هذا الاثر الذي سمعتم يقول ما كنا نحضر الختان لكن ما قال لا يجوز - 00:52:30

ولم يرد نص في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه امور اشتهرت بين المسلمين منذ العصور الاولى وتلقاها مسلمون بعدهم ولا تزال وهذا يرجـوـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الىـ الـنـيـةـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ - 00:52:50

وكان قصـدـكـ منـ ذـلـكـ هوـ طـاعـةـ للـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاعـتـرـافـاـ بـفـضـلـهـ وـاحـسـانـهـ اليـهـ.ـ واـيـضاـ اـرـدـتـ منـ ذـلـكـ انـ تـكـوـنـ هـذـهـ الدـعـوـةـ وـسـيـلـةـ وـسـبـبـاـ فيـ اـنـ مـعـيـ اـخـوـانـكـ فـانـتـ بـذـلـكـ وـصـلـتـ رـحـمـكـ - 00:53:08

الجـةـ رـابـطـةـ ايـضاـ اـعـدـتـ صـلـتـكـ باـخـوـانـكـ حـضـرـ هـذـاـ طـعـامـ اـنـاسـ بـحـاجـةـ اليـهـ.ـ فـتـثـابـ لـانـكـ اـطـعـمـتـهـ وـتـكـوـنـ مـاـ يـرـفـعـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ درـجـاتـهـ وـيـحـطـ مـنـ سـيـئـاتـهـ قـالـ رـواـهـ الـامـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:53:25

قال و تستحب الاجابة لقوله عليه السلام اذا دعي احدكم فليجب عرسا كان او غير عرس رواه ابو داود رحمة الله. ومسلم ايضا ايس

ذلك ها هو مسلم هذا في صحيح مسلم. اذا نكتب في صحيحنا هذا في النص هذا الحديث - 00:53:43

اذا دعيتم الى وليمة فاجيبوا عرسا كان او غيره ونغيره هذه الامر التي ذكر المؤلف من اهم الامور انسان حفظ القرآن انسان مثل ولد له مولود انسان طبق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او على ان الختان واجب ولانها من حقوق المسلم على أخيه المسلم هناك امور. ها؟ اذا - 00:54:01

هذه الامر التي ينبغي ان يفعلها الانسان نعم ولان سيأتي الكلام ايتها الاخوة اولا نحن حقيقة سنخرج كثيرا عن الدرس وسنعمل لانه سيأتي ايضا بعد هذا الحديث امر مهم جدا وهو باب عشرة النساء وهذه هي اهم ما نصل اليه في باب النكاح هذه الرابطة الوثيقة ان توجد علاقة وثيقة - 00:54:25

ترتبط بين الزوج وزوجته. نعم قال رحمة الله ولان فيه جبر قلب وتطيبيه ولان في ذلك جبرا لخاطر صاحبك وارضاء له واحراما له. وموالاة له لأن هناك ولاء بين المؤمنين بعضا. وهذا تحقيق الاخوة الاسلامية - 00:54:49

اذا فيها معاني كثيرة سامية الى تحق واردة عالمة حقيقة على كرم الانسان وعدم بخله لأن الانسان ايضا الذي يقيم الدعوات يقصد بذلك وجه الله وان يطعم الطعام وايضا ان يحضر عنده الاخوة هذا نوع حقيقة من الكرم. المدح وليس المذموم - 00:55:14

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل والثمار والتقاطه مباح ما هو النفاق النتارة هذى عادة قديمة كانوا يأتون مثلا اذا اجتمع الناس ليلة الزواج فيؤتى مثلا بنقود سواء كما نقول لا الريالات او الدولارات او غيرها فتنتشر على الناس - 00:55:36

او يؤتى بهدايا فتنفح ساعات وغيرها او ثيابا ولذلك فيقوم الناس ويسابقون عليه. الناس بين نوعين. بعض الناس تجده ما شاء الله عنده ثقل واناء وتغفيت ولا يبقى ثابتة مستقرة ولا ينزل نفسه لأن هذه الامر يحصل فيها اختلاط - 00:56:02

وفيها مقاتلة مشادة وربما يحصل على ذلك الشيء من لا يستحقه ويقوت من يستحقه اذا هل هذا العمل ممدوح او مذموم؟ هذا ما سيتكلم عنه المؤلف رحمة الله. هي لها بعض الفوائد لو وقعت في ايدي القراء - 00:56:27

وربما فيها اظهار فرح الانسان وكرمه في هذه تلك الليلة. لكن لا ننسى الى النتائج اذا اجتمع الناس على شيء واصطدم بعضهم بما امرموا فاحصلوا مشكلات لا تحملوا عقباها اذا نظر ما يذكره المؤلف رحمة الله تعالى ونعلم - 00:56:45

قال والثمار والتقاطه مباح لانه نوع اباحة فاشبه تسبيل الماء والثمرة هو في الحقيقة يعني فرق بينهما لأنك عندما توقف مثلا ثمرة بستاننا او مثلا تضع براد الان كما نقول او تحفر بئرا - 00:57:03

للناس ليشربوا منها ويستقوا ايضا تشرب منها ماذا؟ انعاتهم فرق بين ذا وذاك. ذاك عمل تضنه واضح لكن هذا عمل ليس في الحقيقة لأن هذا لا ننظم. لأن ذاك وضع للمحتاجين. وهذا قد يقع في ايدي غير - 00:57:24

محاجين ايضا هذا قد يأتي منه العكس عندما يقوم الناس تعرفون ويحبون المال حبا جما يعني اذا انطلق الناس وكل منهم حريص على ان يظفر بشيء ربما ايضا لو رأى صاحبه اخذ وهو لم يأخذ يحمل في نفسه - 00:57:45

فهل سد هذا الباب او لا؟ او فتحه؟ المؤلف يتكلم هل هو جائز او لا قال رحمة الله لانه نوع اباحة فاشبه تسبيل الماء والثمرة. قال مع الفارق. نعم. قال وفي كراهته رواية - 00:58:03

هو هذا ولذلك رجع قال ما تسبيل الماء والثياب فهذا في الوقف ولذلك الرسول قال لعمر رضي الله تعالى عنه ان شئت حبس اصول وجعلتها في ذي القربي والمساكين. اذا حظوا على - 00:58:22

نعم قال وفي كراهته روايتان احدهما يكره وهي التي ذكرها الخرقى رحمة الله تعالى. يعني الخرقى ذكرها في كتابه ماذا؟ المختصر هناك كتاب اسمه مختصر للخرقى شرحه ابن قدامة في كتابه الكبير المدونة العظيمة المغنى. نعم - 00:58:38

قال رحمة الله يكره وهي التي ذكرها الخرقى رحمة الله لما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه نهى عن النهبة وقال لا تحل النهبة. رواه احمد في البخاري ايضا اليه كذلك؟ موجود في البخاري هذا. يعني الرسول نهى عن اليه هذه نوع من النهبة - 00:59:00

يعني عندما يربى بشيء يأتي كل انسان صحيح ليس النهبة المحرمة ان ينهب انسان من اخر ماذا فیأخذ حقه لكن فيها نوع من ذلك

يعني يا قلبك فيها من حيث اللغة ان ينتهبا هذا يأخذ وهذا لا يأخذ وهكذا فيحصل تصادم بينهم وصراع وخلاف وتوقعوا ماذا

سيحصل - 00:59:21

عندما يأتي انسان فقير مسكين لا يظفر بشيء ويأتي اخر ويأخذ شيئاً ربما ما يوقع في التفوس شيئاً قال ولان في التقاطه دناءة وقتاً. احسن المؤلف ولان في التقاطه دناءة - 00:59:43

الرجل الكريم العاقل السوي ما يقوم يطارد مع هؤلاء ويلقط معهم هذا شيء معروف تجد ان الانسان الحبي الذي عنده وقار لا يمكن ان يقدم على مثل هذا العمل. لكن من الذي يتتسارع الى ذلك؟ عامة الناس - 01:00:02

هم الذين يتتسارعون الى مثل ذلك. اما العاقل فتجده ثابت في مكانه مستقر لا يتحرك اذا قول المؤلف فيه شيء من ذلك في الحقيقة قال ولان بالتقاطه دناءة وقتاً وقد يأخذه من غيره احب الى صاحب الاثار منه - 01:00:19

والثانية لا يكره اختاره ابو بكر رحمة الله لما روى عبدالله ابن قرط رضي الله عنه قال قرب الى رسول ولذلك الرسول ماذا قال في شأن المنافقين؟ في عدم حضورهم انقلوا الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - 01:00:41

ولو يعلمون ما فيهما من الاجر والثواب للاتوهما ولو حبوا. ثم قال لو وجد احدهم عرقاً سمياناً او مرماتين اللحم الخفيف بين عظم جاء مسرعاً هذه صفة من صفات المنافقين انهم يتهافتون على الدنيا ويدللون في سبيل الله لكنهم بالنسبة للاخرة كما قال الله اذا قاموا الى الصلاة - 01:01:01

كسالى يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً. وهم في الدرك الاسفل من النار قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمس بدنات او ست بدنات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 01:01:23

قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات خمسة خمس بدنات او ست بدنات. هذا الحديث ان كنتم تذكرون من بنا في كتاب المناسك في هذا الكتاب. ولذلك انظروا - 01:01:40

بيعلق ستجدون يقول لكم من هذا ماذا الحديث؟ نعم. قال فطفقين يزدلفن اليك. ما معنى طفقنا يعني نادي قاربنا منه اخذنا يقربنا منه كيف يقربنا اليه وهو سينذبحهن وهل هي تدرك ذلك؟ معروف ان الحيوان نهي ماذا ان يذبح - 01:01:59

وجميله ينظر اليه الحيوان الاخر كره ذلك. يعني ليس محظياً لكن يكره. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم غير انا علمت في قصة ماذا؟ الناقة التي شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ ماذا جليل ولدها؟ اذا لما رأينا رسول الله صلى الله - 01:02:23
وافتقنا اسرعنا اليه لان كل واحدة منهن تزيرد ان تسبق ماذا بان تقع عليها يد رسول الله صلى الله عليه اولاً فانظروا حتى الحيوان ماذا يجل راس الله فيلكم الحيوانات تدرك وتعرف ولكنها لا تنطق. اليه - 01:02:42

لما وضع لرسول الله صلى الله عليه محراب يخطب عليه كان يخطب على جذع في اول الامر. اليه ذلك الجذع حن؟ يعني بكى على رسول الله فوضع يده عليه عليه الصلاة والسلام حتى سكت اذا فقد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 01:03:03

قال فطفقين يزدلفن اليه بايتهن يبدأ ونحرها رسول الله يسرعن اليه. نعم فنحرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من شاء من شاء اقطع. هم اخذوا من هذا ان الرسول لما ذبح هذه المست قال من شاء فليقطع - 01:03:21

قالوا وهذا دليل هذا شبيه يعني النذار شبيه به. لانهم ايضاً اقبلوا على هذه الابلة قد يختلفون لكن الواقع الامر يختلف. بعض العلماء ينزع في ويقول هذه ست او خمس من الابل - 01:03:46

ولو وقف على كل واحدة منها عدد لما وجد في ذلك الكثرة. وبخاصة انه لا يقدم على ذلك الا الفقراء. فبعضهم يحاول ان يفرق لكن مهما يكن يمكن ان يستدل بهذه. لكن نقول النساء لو وضع بادب او نثر على الناس هكذا اما - 01:04:02

ينذر ويقوم الناس ويتسابقون ويحصل ما يحصل فهذا شيء في النفس منه شيء قال رواه ابو داود رحمة الله ولا بأس وهو حديث صحيح. نعم. قال ولا بأس ان يخلط المسافرون ازواجهم وياكلون جميعاً - 01:04:22

هذا حقيقة فيه حديث في سنن ابي داود ان الصحابة شكونا الى رسول الله صلى الله عليه ايا رسول الله انا نأكل ولا نشب. انظروا فقال انظروا ما وجهاً؟ قال عليه الصلاة لعلكم - 01:04:40

تفترقون يعني لعلمكم اذا حضر لكم تفترقون كل يجعل له طعاما مستقيم قال قلنا نعم يا رسول الله وصلوا على محمد ان نحسب لو
قرأتهما قال ولا انا اكمل ما ذكرته - [01:04:56](#)

يعني بالنسبة لما ذكرت انت لانه ايضا بالنسبة لجمع الطعام الذي ذكر المؤلف انهم اذا كانوا في سفر فبدأ وخرجوا زادهم فبدل ان
يأكل كل واحد منهم على انفراد يجمع فتكون فيه البركة اكثرا - [01:05:17](#)

ولذلك لما شكر الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع. فقال عليه الصلاة والسلام لعلمكم
تفترقون. اي تأكلون فرادى. قلنا نعم - [01:05:33](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اذا حضر الطعام فاجتمعوا ثم اذكروا اسم الله سبحانه وتعالى ببارك الله لكم فيه. في الطعام فهذا شيء
المعروف ولذلك في قصة الرجل الذي كان يأكل بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما سمي الله. فلما كان في اخر لقمة اراد
ان يرفع - [01:05:49](#)

تدذكر فقال باسم الله فضحك رسول الله او ابتسם عليه الصلاة والسلام وقال سمي في اخر الطعام كان الشيطان يأكل معه فلما سمي
الشيطان ما اكل. اه. قال لان السلف كانوا يتناهdon في الغزو والحج وغيرهما - [01:06:12](#)

ما معنى يتناهdon يخرجون طعامهم ويأكلونه قالوا من وقع في حجره شيء من النثار فهو له لانه مباح حصل في حجره فملكه كما لو
وثبت سمكة فسقطت في حجره. او في حجره. هذا اخر شيء انتهى؟ نعم. اذا المؤلف يقول اني ثار يعني لو كنت جالسا كما قلنا -
[01:06:33](#)

من اهل الواقع ووقع في حجرك مضى شيء من النثار دراهم او قطعة قماش او مثلا ساعة او غير ذلك يقول هذا هو لك لان هذا شيء
الله تعالى اليه. كما لو كنت جالسا فقفزت سمه وانت بجوار البحر فوقيعت في حجرك. او كنت جالسا - [01:06:57](#)

فنزل طير من السماء فوقع في حجرك فامسك به فيكون لك. صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:07:17](#)